مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(جمادى الثاني / ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٨)

(جمادى الثاني ١٤٤٧هـ، كانون الأول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جهود علماء النَّجف الأَشرف في علم التَّجويد في القرن الثالث عشر الهجريّ	م. د. أحمد جاسم مُحمَّد النَّجفيّ جامعة الكوفة – كلية التَّربية الأساسيَّة	١٩
الإعجاز القرآني وتطبيقات تكنولوجيا النانو: دراسة في استخدام الفواكه المذكور في القران الكريم لتحضير المواد النانوية	م.م. رائد حسن حسين محمد[١] م.د. مثنى حسن هادي[٢] وحدة أبحاث النانو تكنولوجي والمواد المتقدمة، كلية الهندسة / جامعة الكوفة النجف الاشرف، العراق م.م. سمير محمد حمزه[٣] كلية التربية الرياضية، جامعة الكوفة، النجف الاشرف، العراق	٥٣
منازل المعرفة في القرآن الكريم	م.م. قاسم مهدي محمد فاضل المسلماوي اعدادية القادسية للبنين / الشريعة والعلوم الاسلامية	٧٩
التمايز المفهومي بين الكفر والفسق والمعصية في القرآن الكريم دراسة تحليلية	م. م. دعاء سلام راجي	١١٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التقليد بين الفقه والعقيدة دراسة في المشروعية والمساحة	م.د. صلاح مهدي عبد الرزاق جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	١٤٩
قاعدة البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه دراسة استدلالية	أ. م. د. سعد جاسم لفته الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٥
مواكبة الفقه الاسلامي للتطورات الحديثة المعاملات المصرفية انموذجا	م. د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٢٠١
الصوم المحرم في الفقه الإمامي	م.د. ناطق عبد الستار جابر جامعة الشيخ الطوسي / كلية التربية	٢٣١
الربا الاستثماري فـــي الفقه الإسلامي	م.م.هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان[١] جامعة الكفيل / العراق أ.م.د. محمد علي راغبى[٢] جامعة قم الحكومية الدولية / ايران	٢٥٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
ضعف الرواة عند متقدمي الإمامية دراسة في المفهوم والأسباب والمباني	أ.م.د. رضوان ضياء الدين سالم البدراني جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم علوم القرآن الكريم	٢٨١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التيسير النحوي عند الدكتور إميل بديع يعقوب / عرض وتقييم	أ.م.د. ضرغام علي محسن جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٣١١
حِكاياتُ أحمد شَوقي الشِّعْرِيّةُ قِيمُها وَتذوّقُها	م.د. سحر هادي سعيد شُبّر جامعة الكوفة . كليّة الصيدلة	٣٤٧
دور المصادر اللغوية في تشكيل البلاغة والأسلوب في نهج البلاغة دراسة تحليلية	م.م. رشا عبد الحسين عباس المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٣٦٥
الاستفهام عند شُعراء حِمير	م.م. فائزة عبد الأمير شمران الخاقاني جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٣٩٥

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مدى توافر أركان الجرائم الدولية في جريمة الارهاب الدولي	م.م. رعد سعد عبد الرضا جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية – كلية الطب	٤٣٣

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الإمكانات الجغرافية لتنمية السياحة في موقع خان الحماد الاثري	أ.م.د. حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني	٤٧٩
التغيرات المناخية وأثرها على السياحة في أهوار العراق	م.د. سليم جبار فرج جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٤٩٧
تأثير الخصائص المناخية على الكثافة (الزراعية والإنتاجية) في قضاء المحاويل	م.د. نادية رحمن محمد الخاقاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٥٢١
التباين المكاني لخصائص المياه الجوفية لشمال شرق هضبة النجف ومدى ملائمتها لزراعة محصول الطماطم	م.م. حسنين محمد عبد الحسين ابوشبع جامعة الكوفة – كلية الزراعة– علوم التربة والمياه	٥٥١

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نقد عبد الاله بلقزيز للخطاب الحداثوي العربي	الباحثة: نور علي شنان[1] أ.د. حسنين جابر حيدر[2] جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم الفلسفة	٥٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية قمع الأفكار في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	م.م. صلاح مهدي صالح جواد المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٦٠٥

دراسات فى التخطيط العمرانى		
دور الخدمات الترفيهية و السياحية في تنمية وتطوير المجتمع في مدينة النجف	م.د. ورود محسن عبد الكاتب[1] جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني قسم التخطيط الاقليمي م.د. لطيف خضير لطيف العنبكي[2] جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني قسم التخطيط الحضري	٦٣٧

الاحتمالات المستقبلية للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة حتى عام ٢٠٣٠	م.م. عادل عبد الحسين عبد علوان الرماحي المديرية العامة لتربية النجف الاشرف قسم الاشراف الاختصاصي	٦٧٧
تحليل العلاقة بين الانتماء المكاني والتفاعل الاجتماعي في الاحياء السكنية : نحو تحقيق الاستدامة الاجتماعية	الباحثة: رقية ناصر حسن[١] أ.د. سعاد كاظم الموسوي[٢] جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني	٧٠٩

الدراسات الاجتماعية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السلم الأهلي وأثره في بناء الدولة بالعراق بعد العام ٢٠٠٣	م. كرار إسماعيل محمد مرضي المعهد التقني– النجف جامعة الفرات الاوسط التقنية	٧٢٩

الدراسات الإعلامية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دور التطبيقات الإعلامية الجديدة في تقليص الفجوة المعلوماتية بين طلاب الجامعات العراقية طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة انموذجا	م. أمجد عبد الأمير الغانمي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٧٥٣

جهود علماء النّجف الأشرف في علم التّجويد في القرن الثالث عشر الهجريّ

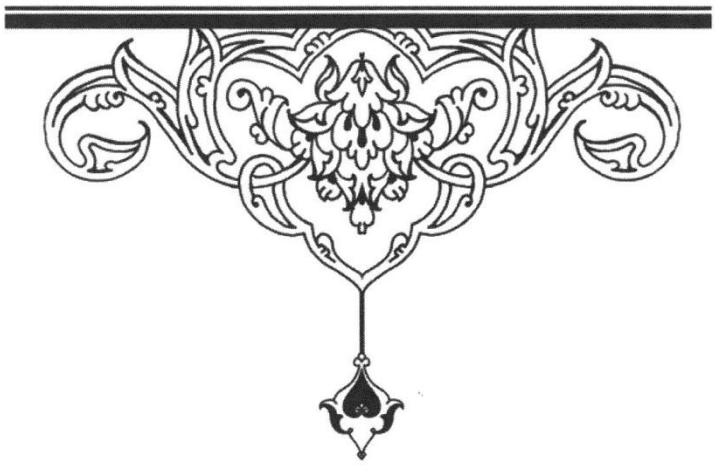

م. د. أحمد جاسم مُحمّد النّجفيّ
جامعة الكوفة - كلية التّربية الأساسيّة

جهود علماء النَّجف الأَشرف في علم التَّجويد في القرن الثالث عشر الهجريّ

م. د. أحمد جاسم مُحمَّد النَّجفيّ
جامعة الكوفة – كلية التَّربية الأساسيَّة

الملخص:

علم التجويد هو العلم الذي يعنى بدراسة أصوات القرآن الكريم حال إفرادها وتركيبها، وقد عنى علماء النَّجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجريّ به كثيراً، فألّفوا فيه كتب ورسائل عالجوا من خلالها الظواهر الصوتية على مستوى الإفراد والتركيب، وكان الهدف من تأليف تلك الكتب هو تصحيح القراءة لدى المُكلَّفين، ولا سيَّما في سورة الفاتحة، وقد بيّنَّا في هذا البحث القيمة العلميَّة لتلك المؤلفات، فضلًا عن التَّعريف بمؤلِّفيها.

Abstract

Tajwīd is the science concerned with studying the sounds of the Noble Qur'an, both in isolation and in combination. Scholars of Najaf al-Ashraf in the thirteenth century AH devoted considerable attention to this field, authoring books and treatises in which they examined phonetic phenomena at the levels of individual sounds and their combinations. The primary aim of these works was to ensure correct Qur'anic recitation among those legally obligated to perform it, particularly in Sūrat al-Fātiḥa. In this study, we highlight the scholarly value of these contributions and introduce their authors.

المُقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصلَّى الله على نَبِيهِ محمَّد وآل بيته الطَّيِّبين الطَّاهرين، وأصحابه المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وَبَعْدُ، فإنَّ أفضل ما يشغل المرء به نفسه خدمة كتاب الله الكريم، لذا نجد العلماء والباحثين قد شمَّروا عن ساعد الجدِّ وخدموا كتاب الله تعالى قراءة، وتأليفًا، وتفسيرًا، ومن أبرز هؤلاء علماء حوزة النَّجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجريّ، نحو: والسَّيِّد مُحمَّد جواد العامليّ (ت ١٢٢٦هـ)، والشَّيخ مُحمَّد علي القارئ النَّجفيّ) (ت بعد ١٢٣٧هـ)، والشَّيخ أحمد بن زين الدِّين الأحسائيّ (ت ١٢٤١هـ)، والشَّيخ عبد المحسن اللويميّ الأحسائيّ (ت ١٢٥٠هـ)، فألَّفوا كُتب في معالجة ظواهر اللحن الجليّ واللحن الخفيّ في قراءة القرآن الكريم.

فكانت كُتبهم مصادر يُنتفع بها في الحوزة العلميَّة في مدينة النَّجف الأشرف، فكان كتاب السَّيِّد مُحمَّد جواد العامليّ مصدرًا دراسيًّا يُدَرَّس في المدرسة المهديَّة التَّابعة إلى آية الله الشَّيخ جعفر كاشف الغطاء (قد). وتمتاز مؤلفات علماء النَّجف الأشرف في علم التَّجويد التي أُلِّفت في القرن الثالث عشر الهجريّ بمعالجتها للأخطاء التي يقع بها المتعلِّمون في قراءة سورة الفاتحة، فذكروا صور تلك الأخطاء النُّطقيَّة، وجعلوا سورة الفاتحة ميدانًا تطبيقيًّا لها، ليجمعوا بذلك بين المنهجين النظريّ والتطبيقيّ، وذلك يجعل مادة تلك الكتب مفيدة إلى حدٍّ كبير، ومناسبة لأغراض التعليم.وقد اقتضت خطة البحث أن يُقسَّم على تمهيد ومطلبَين، تحدَّثت في التَّمهيد عن (الحركة العلميَّة في النَّجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجريّ)، وتحدَّثتُ في المطلب الأول عن (مؤلفات علماء النَّجف الأشرف من حيث الشَّكل)، وتناولت في المطلب الثاني (مؤلفات علماء النَّجف الأشرف من حيث المضمون)، وختمت البحث بخاتمة ذكر أبرز النَّتائج التي توصلّت إليها.

وأسال الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يُجنِّبنا مزالق الدُّنيا والآخرة، إنه أرحم الراحمين، والحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد

الحركة العلمية في النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري

كثر الكلام عن النجف الأشرف من الناحية العلمية والفكرية، وكتب الكثيرون قديماً وحديثاً عنها، منذ تأسيس الحوزة العلمية فيها وذلك يوم رحل إليها شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ) وإلى يوم الناس هذا، إذ بيّنوا مكانتها العلمية والفكرية ودور رجالاتها في الإصلاح الوطني حتى ((أصبح نجاح النضالات والثورات الشعبية في العراق منوطاً بتأييد النجف))[١]، فضلاً عن ذلك اهتمام علمائها في إحياء التراث الإسلامي؛ من خلال التأليف والتحقيق وتشييد المئات من المدارس والمعاهد والمراكز العلمية التي يفتخر بها المسلمون اليوم.

هذا الأمر إن دل على شيء فإنما يدل على حيوية النجف العلمية والفكرية، وصمودها أمام حوادث الدهر وتحولاته الفكرية والسياسية، بشجاعة وثبات، ((وإن كانت صفحات كفاحها السياسي مشرقة تداولتها الأيام، فإن كفاحها العلمي، وجهادها الفكري، معجزة فكرية فعلت في إخراج الآلاف من الباحثين والمؤرخين والفقهاء والشعراء، مما يفعل الزمن بالبذرة الطيبة الصالحة في التربة الخصبة الطيبة منذ ألف عام برغم الظروف القاسية التي اجتاحت النجف، ولم تدع لأهلها في أكثر الأحايين فرصة التمتع بشيء يسير من الاستقرار والهدوء))[٢].

وسنتحدث هنا عن مظاهر الحركة العلمية في النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، حيث ألقت المرجعية العامة للتقليد عصا رحالها في النجف الأشرف في أوائل هذا القرن بعد أن جابت بلاد عدّة في حقب متباعدة نحو بغداد، والحلة، وكربلاء، واصفهان[٣].

ولا يمكننا الحديث عن الحركة العلمية في النجف الأشرف في هذا القرن ما لم نتعرف على الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ لأنها تكشف لنا عن البيئة التي نمت بها الحركة العلمية، إذن فلا بد لنا من الحديث ولو بشيء مختصر عن تلك الظروف في أثناء استعراضنا لمظاهر الحركة العلمية.

ومن سمات المرجعية في النجف الأشرف التفاعل مع طبيعة المراحل التاريخية المتعاقبة وفق ما يمليه عليها واجبها الديني، فكان لها في كلّ مرحلة آراء ومواقف

تجاه كل حدث وما يعكسه من تطورات على واقع المجتمع[٤]، فكان لها مواقف مُشَرِّفة مع الدولة العثمانية على الرغم من تذبذب الأخيرة، فقد نزع علماء النجف الأشرف فتيل الفتنة بين العثمانيين والفرس، وكانت الدولتان العثمانية والفارسية هما القوتان الإقليميتان حينئذ، وكانتا في صراع مرير بسبب أطماعهم وتوجهاتهم التوسيعية ومصالحهم في المنطقة، وقد عانى العراق عموماً والنجف الأشرف خصوصاً من ذلك الصراع، وتأثرت مدرسة النجف الأشرف سلبياً به، فإذا اشتد أوار ذلك الصراع ضعفت الحركة العلمية فيها إلى حد ما[٥].

والملاحظ أن الحياة العلمية أبان العهد العثماني سواء في مركز السلطة، أو في الولايات والأقطار الإسلامية التابعة لها ومن ضمنها العراق كانت على الأغلب خالية من الإبداع والتجديد، فلم يكن التعليم آنذاك ينتج ثماراً معرفية جديدة بل كان يدور في فلك التقليد، مع شيوع طابع الجمود والتعصب المذهبي[٦]، إلاّ أن مدرسة النجف الأشرف كانت معطاءة، بفضل رجالها الذين بذلوا جهوداً كبيرة لتحقيق النهضة العلمية، فأخذ العلماء والمثقفين من الأسر العلمية على عاتقهم هذا الأمر، فأنشأوا الكتاتيب (المُلَّة) وجعلوا التعليم فيها مجاناً، إلا أن أولياء الأمور كانوا يقدّمون بعض الأموال إلى المعلمين (المُلالي) الذين كانوا يعلمون الأطفال فيها القراءة والكتابة، فضلاً عن حفظ القرآن الكريم[٧].

كما نشط في هذا القرن الدرس الحوزوي، ففي أوائل القرن الثالث عشر الهجري أخذ اهتمام شيوخ النجف بطلبتهم يتجه إلى مزيد من المنهجية والضبط ليكون الطالب أكثر عطاءً، فأجريت على طلاب العلم رواتب شهرية بعضها نقدي والبعض الآخر عيني نحو الطعام والملابس، وقد تطورت الحركة العلمية كثيراً بعد ذلك ولا سيما في عهد الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر)[٨]، فبدأ الدرس الأصولي بالنشاط وتطورت كثيراً مدرسة النجف الأشرف حتى انتزعت زعامة الحوزة العلمية من مدينة كربلاء المقدسة، وذلك بعد وفاة الشيخ الوحيد البهبهاني (١٢٠٨هـ)، تصدى السيد مهدي بحر العلوم (١٢١٢هـ)، والشيخ جعفر كاشف الغطاء (١٢٢٨هـ)، والشيخ محمد حسن (١٢٦٦هـ) صاحب (الجواهر) لزعامة الحوزة العلمية، وأصبحت النجف الأشرف محط أنظار العلماء يقصدها طلبة العلم من كل حدب وصوب، لينهلوا من

معينها. وكان لعلماء النجف دورٌ آخر غير التعليم والتدريس، وهو محاربة أعداء أهل البيت (عليهم السلام) من خلال التصدّي لغارات الوهابية على المراقد المقدسة[٩].

وهكذا استقرت الحياة واطمأن الناس في النجف الأشرف، وبدأت الهجرة إليها، ونشطت فيها الحياة الاقتصادية، وَكَثُرَ طلاب العلم فيها وانصرفوا للتحصيل والتدريس والتأليف، وازدهرت الجوانب العلمية، وتميزت مدرسة النجف الأشرف بعد ذلك بالعلوم العقلية والنقلية[١٠]، وفي مقدمتها علوم القرآن بكل جوانبه، تلاوة، وحفظاً، وتفسيراً، ونستطيع القول أن القرن الثالث عشر يمثل مرحلة النضج لمؤلفات علم التجويد منهجاً وموضوعاً في مدرسة النجف الأشرف، وهذا بدوره ترك أثراً بيناً في جميع مؤلفات التجويد التي أُلّفت فيما بعد، فنجدهم لا يخرجون عن منهج هؤلاء اللهم إلاّ في التقديم والتأخير أو التفصيل والإيجاز.

ومن أشهر مؤلفات علم التجويد في مدرسة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، هي:

١) قواعد التجويد، السيد محمد جواد العاملي (١٢٢٦هـ)[١١].

٢) حلية المرتلين في تجويد القرآن المبين، الشيخ محمد علي القارئ البهشتي النجفي ألّفه سنة (١٢٠٩هـ)[١٢].

٣) رسالة في التجويد، الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي (١٢٤١هـ)[١٣].

٤) بداية الهداية في علم التجويد، الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي (١٢٥٠هـ)[١٤].

المطلب الأول

مؤلفات علماء النجف الأشرف من حيث الشكل

نعني بالشكل القضايا التي لها دخل في التنظيم والترتيب والتبويب، نحو بيان الطريقة التي ألّف بها العلماء كتبهم، وبيان حجم المادة العلمية، وطريقة التبويب والتقسيم، والمصادر التي أعتمدوها في مؤلفاتهم.

١) طريقة التأليف :

سلك علماء التجويد طرقاً مختلفة في التأليف كان الهدف منها تيسير الظواهر الصوتية للمتعلمين، ولعل أول محاولة للتأليف في هذا العلم بدأت في القرن الرابع

الهجري عندما نظم أبو مزاحم الخاقاني (٣٢٥هـ) قصيدته الرائية في حسن الأداء، ثم ظهرت بعد ذلك موسوعات التجويد الكبرى نحو كتاب (الرعاية) لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، وكتاب (التحديد في الإتقان والتجويد) لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، وتميزت هذه المؤلفات بمعالجتها لجميع مسائل علم التجويد، ثم ظهر في القرن السادس الهجري منهجاً فريداً عالج الظواهر الصوتية على مستوى الإفراد (مخارج الحروف وصفاتها) تمثل في كتاب (مخارج الحروف وصفاتها) لابن الطحان الأشبيلي (٥٦١هـ)، ثم انصب اهتمام بعض علماء التجويد على شرح وبيان منظومات التجويد، نحو شرح منظومة برهان الدين الجعبري (٧٣٢هـ) (الواضحة في تجويد الفاتحة)، ومنظومة علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) (عمدة المجيد وعُدّة المجيد) التي قام بشرحهما بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ). وسلك علماء النجف في القرن الثالث عشر الهجري طريقة التأليف الشاملة لأغلب مسائل علم التجويد، فتحدثوا بالتفصيل والتحليل عن مخارج الحروف وصفاتها، والترقيق والتفخيم، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والمد، وأحكام الهمزة، وأحكام الراء، وأحكام اللام، وهاء الضمير المفرد المذكر الغائب، والإدغام، والوقف والابتداء، واللحن وأقسامه، وآداب التلاوة.

وهذه الطريقة تتناسب مع الجوانب التعليمية؛ لأنها تتيح الفرصة أمام المتعلمين للإفادة من جميع مسائل علم التجويد بدءاً من مخارج الحروف وصفاتها وانتهاءً بالوقف والابتداء، فضلاً عن ذلك فهي طريقة منهجية تعتمدها معظم المؤسسات والمراكز وحلقات تعليم القرآن الكريم، وقد وجدت أن إدارة المدرسة المهدية التابعة لمكتب الشيخ جعفر كاشف الغطاء قد اعتمدت على كتاب (قواعد التجويد) للسيد محمد جواد العاملي في تدريس طلبة المرحلة الأولى لمادة أحكام التلاوة وذلك سنة ١٩٥٦م[١٥].

٢) حجم المادة العلمية :

تختلف طريقة معالجة مسائل التجويد باختلاف غرض تأليفها، فهناك مؤلفات كبيرة وجامعة لجميع مسائل علم التجويد ينتفع منها المتخصصون في هذا العلم، وهناك مؤلفات متوسطة ومعتدلة ينتفع منها طلبة العلم المتقدمون، وهناك مؤلفات صغيرة ومختصرة ينتفع منها المبتدؤن من طلبة العلم، وقد جاءت مؤلفات علماء النجف

الأشرف من النوع الأخير فهي (صغيرة مختصرة)، ضمنها مؤلفوها أشهر مسائل علم التجويد التي ينتفع منها المبتدؤن من دون الخوض في التفصيل وبيان مسائل الخلاف الصوتي بين العلماء والوقوف على العلل الصوتية، بل اكتفى مؤلفوها بذكر القاعدة وشرحها بإيجاز شديد ثم ذكر تطبيقاتها في القرآن الكريم، ومن ذلك قول الشيخ محمد علي القارئ في حالات تفخيم الراء : ((تفخيم الراء ما لم تكن في غير مقامات الترقيق، وهي ستة: الأول: إذ كانت مكسورة مطلقاً نحو ﴿رِضْوَانَ﴾... الثاني: إذا كانت مفتوحة بفتحةٍ ممالةٍ كما في﴿مَجْرِىٰهَا﴾... الثالث:إذا كانت ساكنة وقفاً مسبوقة بكسرة مطلقاً... الرابع: إذا كانت ساكنة وقفاً أيضاً مسبوقة بياء ساكنة... الخامس: إذا كانت ساكنة وقفاً مسبوقة بفتحة ممالة مطلقاً متصلة أو منفصلة... السادس: إذا كانت ساكنة أصلاً مسبوقة بالكسر...))[١٦]، وقول الشيخ أحمد الاحسائي في بيان الإدغام: ((إذا وقع بعدها حرف من حروف (يرملون) وجب إدغام النون الساكنة والتنوين فيه، ووجب الغنة، وبصوت خفي يخرج من الخيشوم مما يلي حلمتي الشمّ عند قيض الأنف عند جميع القراء، وكذا عند الواو والياء إلا خلفاً فإنه منع من الغنة عندهما واتفقوا على عدمهما عند اللام والراء نحو: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن ﴾، ﴿مِّن رَّبِّكُمْ ﴾، ﴿ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾...))[١٧]، وقول الشيخ عبد المحسن اللويمي في الإظهار: ((اتفق القراء على وجوب إظهارهما إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق الستة، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء. ولم يذكروا الألف لأنها لا تأتي بعد ساكن. ولا فرق في ذلك بين أن يكون الالتقاء في كلمة أو كلمتين نحو: ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ ، و﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾، و﴿مِنْ إِلَهٍ ﴾، ﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ ﴾، و﴿مِنْ هَادٍ ﴾...))[١٨].

٣) التبويب والتقسيم :

نعني بالتبويب والتقسيم الخطط التي بنى فيها المؤلفون كتبهم، فهناك خطط دقيقة وتفصيلية نحو خطة كتاب (الرعاية) لمكي، و(التحديد) للداني، و(الموضح) لعبد الوهاب القرطبي(٤٦١هـ)، و(التمهيد في علم التجويد) لابن الجزري (٨٣٣هـ)، وهناك خطط عامة من دون تفصيل نحو كتاب (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي)

للسعيدي (٤١٠هـ)، و(الإنباء في أصول الأداء) لابن الطحان، و(المفيد في علم التجويد) للتوني.

وقد اعتنى علماء النجف بطريقة تبويب وتقسيم كتبهم، ولكنهم ليسوا على منهج واحد، بل نجدهم يتفاوتون في ذلك، ونستطيع أن نقول إن أحسن مؤلفات علم التجويد في النجف في القرن الثالث عشر هو كتاب(بداية الهداية) إذ قسمه مؤلفه على ((مقدمة وعشرة أبواب))[١٩]، قسّم المقدمة على مبحثين، ذكر في المبحث الأول: الاستعاذة، فذكر تعريفها وكيفيتها وفضلها وآراء العلماء في جهرها واخفاتها، وذكر في المبحث الثاني: التسمية، ذكر كيفيتها، وآراء العلماء فيها، وهل تبطل الصلاة بعدم ذكرها سهواً وعمداً؟، ثم ذكر في الباب الأول: مخارج الحروف وصفاتها، والثاني: في الإدغام، وقسّمه على أربعة فصول، الأول: الحرفين المتماثلين، والثاني: الحرفين المتقاربين، والثالث: في ذكر ما أظهر وأدغم ممّا سُكونه عارض من كلمة أو كلمتين من المتقاربين، والرابع: في ذكر ما اختلف في اظهاره وإدغامه مما سكونه لازم، ثم ذكر الباب الثالث: في أحكام النون الساكنة والتنوين، والرابع: في ذكر حروف لا تُدغم فيما يُقَاربهَا، الخامس: في المد والقصر، وقسّمه على ثلاثة فصول، الأول: في ذكر تعريف المد وأقسامه وحروفه، والثاني: المد اللازم للسكون، الثالث: المد العارض للسكون، السادس: في ترقيق الراء وتفخيمها، وقسمه على خمسة فصول، الأول: في ترقيق الراء، الثاني: في تفخيم الراء، الثالث: جواز الترقيق والتفخيم، الرابع: حكم الراء الساكنة لأجل الوقف، الخامس: في التَّصريح بما علم ضمناً من الفصول السابقة، ثم ذكر في الباب السابع: تغليظ اللامات وترقيقها، والباب العاشر: في الوقف على أواخر الكلم، وختم كتابه بفصلين، ذكر في الأول: في فضل القرآن ووجوب التدبر فيه، ثم ذكر محاذير الأداء في قراءة سورة الفاتحة، وذكر في الفصل الثاني: اللحن في أقسامه.

ويلي كتاب (بداية الهداية) من حيث دقّة التبويب والتقسيم كتاب (حلية المرتلين) إذ قسّم مؤلفه الظواهر الصوتية بأسلوب علمي دقيق على عشر نقاط تسبقها مقدمة ذكر فيها تعريف التجويد، ثم ذكر في النقطة الأولى: مخارج الحروف، والثانية: صفات الحروف، والثالثة: تفخيم الراء وترقيقها، والرابعة: تغليط اللام وترقيقها،

والخامسة:تفخيم الألف، والسادسة: هاء الضمير، والسابعة: المد، والثامنة: الإدغام، بأقسامه، المتماثل، والمتجانس، والمتقارب، والصغير، والكبير، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والتاسع: الابتداء، والعاشر:الوقف. والناظر في طريقة تبويب وتقسيم الشيخ محمد علي القارئ يجد أنه بنى كتابه على أسلوب تعليمي يفيد منه المبتدئ والمنتهي، إذ ذكر في مقدمته معنى التجويد، ثم ذكر بيان مخارج الحروف وصفاتها، ثم ذكر الحروف على مستوى التركيب، ثم ختم كتابه بكيفية الابتداء والوقف، ولا شك في أن هذا التقسيم يجعل مادة الكتاب مفيدة إلى حدّ كبير، ومناسبة لتعليم النطق الصحيح.

واحسب أن كتاب (قواعد التجويد) يأتي بعد كتاب الشيخ محمد علي القارئ من حيث دقّة التبويب والتقسيم، إلا أن السيد محمد جواد العاملي لم يراع في ترتيبه القضية التعليمية، والذي يدل على ذلك جعله مخارج الحروف وصفاتها في منتصف الكتاب، كما ضمّن كتابه مسائل كثيرة في القراءات لا ينتفع منها المبتدؤن، نحو ذكره الإدغام الكبير[٢٠]، والهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة[٢١]، وتسهيل الهمزة في كلمة واحدة[٢٢]، وإلقاء حركة الهمزة[٢٣]، إلاّ أن ذلك لا يقلل من قيمة الكتاب.

قسّم العاملي كتابه على مقدمة واثني عشر فصلاً، ذكر في مقدمته أهمية التجويد وذكر آراء الفقهاء فيمن ألحن في قراءته، ثم ذكر مسائل التجويد التي أوجبها الفقهاء في أثناء الصلاة وهو من أنفس مسائل الكتاب[٢٤]، ثم ذكر في الفصل الأول: الإدغام: فذكر تعريفه وأقسامه وحروفه، وذكر أحكام النون الساكنة والتنوين، وذكر في الفصل الثاني: المد، والثالث: الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة، والرابع: إذا كانت الهمزة فاء كلمة، والخامس:إلقاء حركة الهمزة، والسادس: أحكام الراء، والسابع: في أحكام اللام، والثامن: في هاء الضمير المذكر، والتاسع: في مخارج الحروف، والعاشر: في الضاد، والحادي عشر: في صفات الحروف، والثاني عشر: في الوقوف، وخاتمة: ذكر فيها بعض محاذير الأداء في قراءة سورة الفاتحة[٢٥].

ويلي كتاب العاملي أهمية من حيث دقة التبويب والترتيب رسالة الشيخ أحمد الاحسائي في التجويد، إذ ذكر فيها الاحسائي بعض مسائل علم التجويد، التي ينتفع منها المبتدؤن، إلا إنه لم يذكر فيها موضوع مخارج الحروف وصفاتها على أهميته، وقد قسّم الاحسائي رسالته على ((فصول ستة وخاتمة))[٢٦]، ذكر في الفصل الأول:

الإدغام فعرفه وذكر أقسامه: المتماثل، والمتجانس، والمتقارب، وذكر في الفصل الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين، ثم ذكر في الفصل الثالث:الترقيق والتفخيم ، فذكر تفخيم الراء واللام وترقيقهما، وذكر في الفصل الرابع: المد والقصر، وذكر في الفصل الخامس: هاء الضمير المفرد المذكر الغائب، وذكر في الفصل السادس: الوقف، وختم كتابه ببيان اللحن وأقسامه، والكتاب بالجملة جيد نافع إلا أنه مختصر جداً وقد أهمل مؤلفه ذكر كثير من مسائل التجويد ومن أبرزها مخارج الحروف وصفاتها.

٤) المصادر التي اعتمدوا عليها:

إن من مبادئ الكتابة الصحيحة في أي موضوع هي رجوع المؤلف إلى من سبقه في الكتابة فيه، ليكون على بينة ومعرفة بما كتبه وتوصل إليه غيره من معلومات في ذلك العلم، ثم يبدأ بوضع ما هو جديد ومبتكر، من شرح أو تعليق أو تلخيص أو تتميم أو تصحيح وما إلى ذلك، وهذا ما فعله علماء التجويد في النجف الأشرف إذ رجعوا في مؤلفاتهم إلى كتب التجويد، والقراءات، واللغة، والحديث، والفقه، وغيرها، وقد اتضح ذلك أما بتصريحهم بأنهم وجدوا (كذا) في كتاب (كذا)، أو بنقلهم أقوال العلماء دون ذكر كتبهم، أو بنقلهم أقوال من سبقهم دون الإشارة إليهم؛ وذلك خشية الإسهاب والتطويل، ولا سيما وأن أغلب كتبهم تعليمية ينتفع منها المبتدؤن من طلبة العلم، وهذا الأمر –أعني التصريح باسم المُؤلِّف والمُؤلَّف– ليس فيه كبير فائدة للمبتدئين، وسوف نذكر المصادر التي نقلوا منها بالتفصيل من دون التعليق عليها وذلك خشية الإطالة:

أولاً: قواعد التجويد :

كان السيد محمد جواد العاملي أكثر المصرحين بالأخذ عمّن نقل عنهم، وقد أكثر النقل من الكتب الفقهية، وله منهج خاص في إيرادها إذ رتَّبها على سِنِيّ وفاة مؤلفيها، فقد أورد ثلاثون كتاباً فقهياً، وهي:

ت	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١	المبسوط في فقه الإمامية	أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)	٣١
٢	جامع الشرائع	يحيى بن سعيد الحلي (٦٨٩هـ)	٣١
٣	شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام	أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي (٦٧٦هـ)	٣١-٣٣
٤	المعتر	المحقق الحلي (٦٧٦هـ)	٣٣
٥	منتهى الطلب في تحقيق المذهب	الحسن بن يوسف العلامة الحلي (٧٢٦هـ)	٣١-٣٣
٦	تذكرة الفقهاء	العلامة الحلي (٧٢٦هـ)	٣١
٧	تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية	العلامة الحلي (٧٢٦هـ)	٣١
٨	إرشاد الأذهان في أحكام الإيمان	العلامة الحلي (٧٢٦هـ)	٣١
٩	نهاية الإحكام في معرفة الأحكام	العلامة الحلي (٧٢٦هـ)	٣١
١٠	قواعد الأحكام	العلامة الحلي (٧٢٦هـ)	٣٢
١١	ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة	محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول (٧٨٦هـ)	٣٢-٣٣-٨٠
١٢	الدروس الشرعية في فقه الإمامية	الشهيد الأول (٧٨٦هـ)	٣٢
١٣	رسائل الشهيد الأول (الرسالة الألفية) و(النفلية)	الشهيد الأول (٧٨٦هـ)	٣٢-٨٠
١٤	جامع المقاصد في شرح القواعد	علي بن الحسين الكركي(٩٤٠هـ)	٣٢-٨٠
١٥	فوائد الشرائع	الكركي (٩٤٠هـ)	٣٢

١٦	رسائل المحقق الكركي (الرسالة الجعفرية)	الكركي (٩٤٠هـ)	٣٢
١٧	الكركية في شرح الألفية	الكركي (٩٤٠هـ)	٣٢
١٨	إرشاد الجعفرية	الكركي (٩٤٠هـ)	٣٢
١٩	العزية	الكركي (٩٤٠هـ)	٣٢
٢٠	الميسيّة	الكركي (٩٤٠هـ)	٣٢
٢١	المقاصد العلية	الكركي (٩٤٠)	٣٢
٢٢	الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية	زين الدين بن علي الجبعي العاملي الشهيد الثاني(٩٦٦هـ)	٣٢-٨٠
٢٣	مسالك الإفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام	الشهيد الثاني (٩٦٦هـ)	٣٢
٢٤	مجمع البرهان	الشهيد الثاني (٩٦٦هـ)	٣٢
٢٥	مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام	محمد بن علي الموسوي العاملي (١٠٠٩هـ)	٨٠
٢٦	الفوائد المدنية	محمد أمين الاستراباذي (١٠٣٣هـ)	٣٣
٢٧	الوافية في أصول الفقه	عبد الله بن محمد الشروي الخراساني الفاضل التوني (١٠٧١هـ)	٣٦
٢٨	كشف اللثام عن قواعد الأحكام	محمد بن الحسن الاصفهاني الفاضل الهندي (١١٣٧هـ)	٣٢-٨٠
٢٩	مجمع الفائدة والبرهان	محمد باقر الوحيد البهبهاني (١٢٠٥هـ)	٨٠
٣٠	أرجوزة السيد محمد مهدي بحر العلوم في الفقه	العلامة السيد محمد مهدي بحر العلوم (١٢٢٨هـ)	٣٣

ونقل من كتب أخرى في التجويد والقراءات والحديث والنحو، مثل:

ت	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)	٧٣
٢	الكتاب	سيبويه (١٨٠هـ)	٧٠-٧٤
٣	معاني القرآن	الفرّاء (٢٠٧هـ)	١٩٦/١
٤	الوقوف المفروضة	أبو منصور الماتريدي	الورقة ١
٥	التيسير في القراءات السبع	أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)	٤٦- ٥٣- ٥٤- ٦٢- ٦٤-٦٦
٦	منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (الشاطبية)	القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الرعيني (٥٩٠هـ)	٤٦- ٤٧- ٥١- ٥٣-٥٤
٧	عمدة المجيد وعدة المجيد	علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ)	٧٣
٨	الألفية	محمد بن عد الله بن مالك (٦٧٢هـ)	٤٧
٩	عقود الجمان في تجويد القرآن	برهان الدين الجعبري (٧٣٢هـ)	٧٣
١٠	المفيد في شرح عمدة المجيد	الحسن ابن أم قاسم المرادي (٧٤٩هـ)	٧٣
١١	سراج القارئ المبتدئ وتذكرة القارئ المنتهي	علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري (٨٠١هـ)	٤٦- ٤٧- ٥١- ٥٣- ٥٤-٦٤

١٢	التمهيد في علم التجويد	محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري (٨٣٣هـ)	٧٤
١٣	المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه (المقدمة الجزرية)	ابن الجزري (٨٣٣هـ)	٧٣-٧٦
١٤	بغية المرتاد لتصحيح الضاد	علي بن غانم المقدسي (١٠٠٤هـ)	٧٢-٧٣
١٥	مجمع البحرين	فخر الدين الطريحي	٥٠-٥٣
١٦	بحار الأنوار	محمد باقر المجلسي (١١١١هـ)	٣٣-٨٠
١٧	كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء	الشيخ جعفر كاشف الغطاء (١٢٢٨هـ)	٣٣- ٣٤-٣٦
١٨	شرح الشاطبية	لم يُصرّح بمؤلفه	٥١- ٥٣- ٥٤- ٦٤-٦٦
١٩	الرسالة	الشيخ المنصوري	٧٢

ثانياً: حلية المرتلين :

لم يذكر الشيخ محمد علي القارئ في كتابه أسماء المصادر التي نقل عنها، إلا أن مضمون الكتاب يوحي أنه قد رجع إلى كتب التجويد، والقراءات، واللغة، والفقه.

فقد نقل كثيراً من آراء علماء التجويد الذين سبقوه، من ذلك تعريفه للتجويد[٢٧]، وحديثه عن مخارج الحروف وصفاتها[٢٨]، وحديثه أيضاً عن حالات ترقيق الراء وتفخيمها[٢٩]، وتقسيمه للمد على قسمين: بسبب الهمزة، والسكون[٣٠]، وكلامه على الإدغام[٣١] وغيره.

وقد أفاد الشيخ القارئ من مؤلفات علماء القراءات، إذ طرَّز كتابه بآرائهم وإن لم يُصرح بأسمائهم، فذكر في مواضع عديدة اختلاف القراء واتفاقهم في بعض المواضع، من ذلك حديثه عن ترقيق الراء حال الإمالة، إذ يقول: ((إذا كانت ساكنة – أي: الراء– وقفاً مسبوقة بفتحة ممالة مطلقاً متصلة أو منفصلة، نحو ﴿بُشْرَىٰ

﴿[الأنفال:١٠]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[التوبة:١٠٩]، في غير القراءة المشهورة))[٣٢]، وإيراده أيضاً مذهب ورش عن نافع في مسألة تغليظ اللام إذ يقول: ((وغلّظها –أي: اللام– ورش عن نافع في نحو ﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾[الحج:٤٥]، و﴿مَطْلِعَ﴾[الكهف:٩٠]، و ﴿أَظْلَمُ﴾[العنكبوت:٦٨]...))[٣٣].

ونقل أيضاً عن علماء اللغة، ولا سيما في موضوع مخارج الحروف وصفاتها[٣٤]، ونقل كذلك من الكتب الفقهية بدليل نقله بعض الأحكام الفقهية كالأمر بالترتيل في قوله تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤]، فقال: ((وهو واجب ومندوب والأمر به مطلوب مؤكّد، فالأحوط الإتيان بقسميه على أنه قد أختُلِفَ في تعيينهما...))[٣٥]، وقد أوضح قسميه في تعريف الترتيل حين قال: ((هو أداء الحروف وحفظ الوقوف، وهو على تقدير مضافين، أي حق الحروف وحكم الوقوف أو مواضعها))[٣٦].

ثالثاً: رسالة في التجويد :

اتفق الشيخ الاحسائي مع الشيخ القارئ في عدم التصريح بعنوانات الكتب التي اعتمدها في رسالته، إلا أنه ألمح في مواضع متفرقة ما يُشعِر أنه رَجَعَ إلى كتب التجويد، والقراءات، واللغة، والفقه، فقد ذكر نصوصاً كثيرة لعلماء التجويد في حديثه عن الإدغام[٣٧]، وأحكام النون الساكنة والتنوين[٣٨]، والمد والقصر[٣٩]، وهاء السكت[٤٠]، وذكر وجوه اختلاف القرّاء واتفاقهم في أصول الإدغام، من ذلك قوله في تقسم الإدغام على قسمين كبير وصغير: ((وهو قسمان: صغير وكبير، فالكبير إدخال متحرك بعد إسكانه في آخر، وهو يكون في المتماثلين... إلاّ أنه مختص بأبي عمرو البصري، ووافقه حمزة في مواضع قليلة، ووافقه عاصم في كلمتين))[٤١]، ومن ذلك أيضاً قوله في مقادير المد: ((فذهب ورش وحمزة قدر خمس ألفات وعاصم قدر أربع ألفات والكسائي وابن عامر قد ثلاث ألفات، وقالون وابن كثير وأبو عمرو قدر ألفين...))[٤٢]، وهناك إشارة أيضاً إلى رجوعه إلى كتب الفقه، من ذلك قوله: ((وصرّح من الفقهاء بوجوبه –أي: الإدغام– وببطلان الصلاة بتركه عمداً))[٤٣].

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ الاحسائي نقل مرة واحدة في كتابه عن ابن الجزري ولم يذكر غيره كما ذكرنا، وذلك في حديثه عن ترقيق الراء وتفخيمها، إذ يقول: ((إلا إذا كان الساكن، حرف استعلاء، ففيها وجهان، الترقيق والتفخيم...قال الشيخ الجزري في نشره: والتفخيم أولى في الأول، والترقيق أولى في الثاني، ومنهم من جزم بالتفخيم))[٤٤].

رابعاً: بداية الهداية :

اعتمد الشيخ عبد المحسن اللويمي في كتابه على مؤلفات عدّة، منها في التجويد والقراءات، واللغة، والتفسير، والفقه، والحديث، وقد بلغ عدد الكتب التي ذكرها في كتابه ثمانية وعشرين كتاباً، اذكرها حسب تصنيفها الموضوعي، وهي:

١) كتب التجويد والقراءات:

ت	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١	كتاب القراءات	أبو عبيد القاسم بن السلام (٢٢٤هـ)	٧٥
٢	التيسير في القراءات السبع	أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ)	١٢٢
٣	جامع البيان في القراءات السبع	أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ)	١٤٢
٤	حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (الشاطبية)	أبو محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الرعيني الأندلسي (٥٩٠هـ)	١٢٢
٥	كنز المعاني	برهان الدين الجعبري (٧٣٢هـ)	١٢٢

٢) كتب اللغة :

ت	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٥هـ)	٤٠-٥٣-٥٨
٢	الكتاب	سيبويه (١٨٠هـ)	٤٠-٥٨
٣		يحيى بن مبارك العدوي	٤٣

		(٢٠٢هـ)	
٤	معاني القرآن	محمد بن المستنير قطرب (٢٠٦هـ)	٤٣
٥	فرخ كتاب سيبويه	صالح بن إسحاق الجرمي (٢٢٥هـ)	٤٣
٦	سر صناعة الإعراب	أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)	٥٣
٧	شرح الشافية	أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (٦٤٦هـ)	١٢٢-١٣١

٣) كتب التفسير :

ت	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١	تفسير العياشي	أبو نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي	٢٣
٢	التبيان في تفسير القرآن	محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)	٦٩
٣	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل	جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)	٣٣
٤	مجمع البيان في تفسير القرآن	أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ)	٦٩

٤) كتب الفقه :

ت	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١	ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة	محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول (٧٨٦هـ)	٢٧
٢	شرح النفلية	زين الدين بن علي الجبعي العاملي الشهيد الثاني(٩٦٦هـ)	٣٥-٦٤-٧٦
٣	الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية	الشهيد الثاني (٩٦٦هـ)	٦٤

٥) كتب الحديث :

ت	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١	الكافي	أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني	٢٣-٢٤-٦٥
٢	من لا يحضره الفقيه	أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق (٣٨١هـ)	٢٤
٣	عيون أخبار الرضا (عليه السلام)	الصدوق (٣٨١هـ)	٥٦-٥٧-٥٨-٦١
٤	الخصال	الصدوق (٣٨١هـ)	٦٢-٦٩
٥	علل الشرائع	الصدوق (٣٨١هـ)	٦٥
٦	تهذيب الأحكام	أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)	٢٨
٧	عدّة الداعي	أحمد بن فهد الحلبي (٨٤١هـ)	٦٢
٨	قرب الإسناد	أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري	٢٨-٢٩
٩	وسائل الشيعة	محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤هـ)	٢٥٠٢٦-٣٤-٥٥-٥٦-٦٨

ويظهر مما تقدم أن جميع علماء النجف الأشرف اعتمدوا على كتب التجويد والقراءات واللغة والفقه والحديث في كتبهم، إلا أن بعضهم أشار إلى تلك المصادر على نحو التفصيل، مثل السيد محمد جواد العاملي، والشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي، والبعض الآخر لم يُشر إليها بل اكتفى بالنقل عنها؛ وذلك طلباً للاختصار وتخفيفاً على المتعلمين، كما فعل الشيخ محمد علي القارئ البهشتي، والشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي.

المطلب الثاني

مؤلفات علماء النجف الأشرف من حيث المضمون

نعني بالمضمون القضايا العلمية التي أثبها المؤلفون في كتبهم، نحو منهج علماء النجف في فهم المادة العلمية، وهذا بدوره يعتمد على أمرين الأول: التلقي والمشافهة من أفواه أئمة الأداء، والآخر: اعتمادهم على الأصول (كتب التجويد)، ونعني بالمضمون أيضاً طريقة عرضهم للمادة العلمية، وكذلك القيمة العلمية لمؤلفاتهم.

١) مناهجهم في فهم المادة العلمية:

اعتمد علماء التجويد قديماً في فهمهم للظواهر الصوتية على عاملين أساسيين، هما: التلقي والمشافهة، والكتب الأصول في علم التجويد، وقد حذا علماء النجف الأشرف حذوهم على أساس هذا الفهم، وسنتحدث عن هاتين النقطتين، فيما يأتي:

أولاً: التلقي والمشافهة:

حرص علماء التجويد في تلقيهم للقرآن الكريم على المشافهة من أفواه العارفين المتصدرين للإقراء، وقدّموا المشافهة والسماع على القواعد اللغوية، والقياس، يقول مكي القيسي: ((وليس قول المقرئ والقارئ أنا أقرأ بطبعي، وأجدُ الصَّواب بعادتي في القراءة لهذه الحروف من غير أن أعرف شيئاً مما ذكرته بحجة بل ذلك نقصٌ ظاهرٌ فيهما؛ لأن من كانت هذه حُجَّتُه يُصيب ولا يدري، ويُخطيءُ ولا يدري، إذ عِلمه واعتماده على طبعه وعادة لسانه يمضي معه أينما مضى به من اللفظ، ويذهب معه أينما ذهب، ولا يبني على أصل، ولا يقرأ على علم، ولا يُقرِئُ عن فَهم))[٤٥]، ويقول الداني بعد أن ذكر أصناف القراءة: ((فجميع ما ذكرنا ووصفنا حقيقتَه من الأصول التي تتكررُ، والفروع التي تتردُدُ، فالقراء مضطرون إلى علمه ومعرفته، ولا يتحقق لهم ذلك إلا بالمشافهة ورياضة الألسن، لغموضه وخفي سره))[٤٦].

وقد أكد علماء النجف على التلقي والمشافهة في تَعَلّم التلاوة، يقول العاملي: ((وقد روي مشهوراً بين الفريقين أن القراءة سُنّة متبعة، ولهذا خالفوا الأقيس في النحو والأفشى في اللغة))[٤٧]، ويقول في موضع آخر: ((ولا بدّ من مراعاة مخارج الحروف، إما بمعرفة المخارج أو بأخذها من أفواه العارفين حتى لا يدلج ولا يبدّل))[٤٨]، ويقول الشيخ محمد علي القارئ في ذلك أيضاً: ((وقد أمرنا الله تعالى به

في كتابه العزيز حيث قال عز من قائل: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[المزمل:٤]، والمعوّل فيه على من أخذ من أهل الأداء))[٤٩]، وقال في موضع آخر يصف مقدار المد، بقوله: ((وقدر المد المشبع في الجميع أربع ألفات، وقدر التوسط ألفان ونصف، هذا هو المختار فيهما، والقصر عدم الزيادة على أصل الحرف والمرجع في ذلك هم أهل الأداء))[٥٠].

وتبعهم على ذلك أيضاً الشيخ عبد المحسن اللويمي، إذ يقول: ((أن القراءة سُنَّة متبعة فليس كلما يصلح في العربية عند أهل التصريف يصح عند القرّاء، ألا ترى أن أهل العربية يقولون لا يدغم حرف حلق في أدخل منه إلى الصدر، لئلا يلزم إدغام الأسهل في الأثقل، إلا الحاء في العين والهاء، مع أن القرّاء أجمعوا على الإظهار في ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف:٨٩]، كما أجمعوا على الإظهار في ﴿تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران:٨]...))[٥١].

ثانياً: الكتب الأصول في التجويد:

إلى جانب التلقي والمشافهة اعتمد علماء التجويد الأخذ عن أصول علم التجويد التي دونت في القرون المتقدمة، والتي قَعّدت الظواهر الصوتية، وتجدر الإشارة إلى أن علماء التجويد قد جمعوا مادتهم الصوتية من كتب اللغة والقراءات[٥٢]، وكان الغرض من الرجوع إلى تلك الكتب؛ هو خشية الوهم واللبس في قضية ما، فيرجع القارئ إلى ما قاله العلماء في تلك القضية فيهتدي إلى الصواب، يقول محمد المرعشي (١١٥٠هـ): ((وتجويد القرآن قد يُحَصِّلُه الطالب بمشافهة الشيخ المجود بدون معرفة مسائل هذا العلم، بل المشافهة هي العمدة في تحصيله، لكنّ بذلك العلم يسهل الأخذ بالمشافهة، ويزيد به المهارة ويُصان به المأخوذ عن طريان الشك والتحريف))[٥٣].

وقد اعتمد علماء التجويد في النجف على أمهات كتب التجويد، فنجد العاملي اعتمد في كتابه على كتاب (التيسير) للداني، ومنظومة (حرز الأماني ووجه التهاني) للشاطبي، ومنظومة (عمدة المفيد وعدة المجيد) للسخاوي، ومنظومة (عقود الجمان) للجعبري، (سراج القارئ) لابن القاصح، و(التمهيد) لابن الجزري، وغيرها. كما أفاد من كتب اللغة، والتفسير، والفقه، والحديث.

ولم يصرح الشيخ القارئ في كتابه على الأصول التي اعتمد عليها إلا اننا نستطيع القول أنه اعتمد على أغلب الكتب التي اعتمدها العاملي، والحال نفسه بالنسبة إلى الاحسائي الذي لم يصرح بمصادر كتابه، إلا أنه أفاد كثيراً من كتاب (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري.

أما الشيخ اللويمي فقد صرح بمصادره التي بنى عليها كتابه، فذكر (التيسير) و(جامع البيان في القراءات السبع المشهورة) للداني، ومنظومة (حرز الأماني ووجه التهاني) للشاطبي، وشرحها (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني) للجعبري، كما أفاد من كتب اللغة، والتفسير، والفقه، والحديث، وكان يورد الأخبار بأسانيدها ويحكم عليها بالصحة والضعف في الغالب.

ومهما يكن من أمر فإن علماء التجويد في النجف الأشرف اعتمدوا في فهمهم للظواهر الصوتية على عاملين رئيسين هما: التلقي والمشافهة، ومصادر التجويد الأصول.

٢) أسلوبهم في عرض المادة العلمية:

نتناول هنا أسلوب علماء النجف في عرض المادة العلمية، وسوف نقتصر على أبرز ظاهرة في كتبهم ألا وهي ظاهرة (الإدغام) التي نالت لديهم عناية كبيرة، فضلاً عن وجودها في جميع مصنفاتهم.

جعل العاملي الإدغام وأقسامه فصلاً في كتابه، وقسم الإدغام على قسمين كبير وصغير، وذكر أن الكبير يكون في المثلين، والمتقاربين، ثم وضّح سبب تسميته كبيراً؛ وذلك ((لتأثره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه))[٥٤]، ففي المثلين عملان إسكان، وإدغام، وفي المتقاربين ثلاثة أعمال إسكان، وقلب، وإدغام[٥٥]، ثم بيّن أن المثلين يكون في كلمة، وفي كلمتين، وعزز ذلك بالأمثلة التوضيحية، وذكر أن المتقاربين لا يكون إلا في كلمة.

ثم انتقل إلى بيان الإدغام الصغير، فبدأ بتعريفه بقوله: ((إدراج الساكن الأصلي في الحرف المتحرك بعده))[٥٦]، ثم بيّن أقسامه، وحروفه، واختلاف القرّاء السبعة فيه، ويبدو أن العاملي كان على إطلاع كبير في أصول القراءات.

وتجدر الإشارة إلى أن العاملي تناول موضوع أحكام النون الساكنة والتنوين مع موضوع الإدغام العام الذي يتناول دراسة (المتماثل، والمتجانس، والمتقارب)، وهذا المنهج قريب جداً من منهج علماء الأصوات المحدثين[٥٧].

أما الشيخ القارئ فقد جعل الإدغام ثامن النقاط التي ذكرها في كتابه، وابتدأ بتقسيمه على قسمين: كبير وصغير، وعرّف الكبير بقوله: ((هو ما كان متحركاً قبل الإدغام فيسكن له))[٥٨]، وعرّف الصغير بقوله: ((هو ما كان ساكناً قبل الإدغام))[٥٩]، وقسّم الصغير على ثلاثة أقسام: إدغام المتماثلين، وإدغام المتجانسين، وإدغام المتقاربين، وذكر أيضاً حكم (ال) التعريف وأنها ((تدغم لزوماً في أربعة عشر حرفاً، وهي: التاء، والثاء، والظاء بإدخال الغاية، والنون، واللام، [والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء]، وتسمى الشمسية))[٦٠]، وذكر أيضاً اللام القمرية والتي ((يلزم إظهارها عند باقي الحروف وهي أيضاً أربعة عشر حرفاً، وتسمى القمرية))[٦١]، ثم ذكر بعد ذلك أحكام النون الساكنة والتنوين، وذكر أن لها أربع حالات، هي: الإدغام، وذكر حروفه وأقسامه، ومذاهب القرّاء فيه، وذكر امتناع الإدغام في كلمة واحدة؛ وذلك خشية ((الالتباس بالمضاعف))[٦٢]، وذكر الحكم الثاني وهو الإظهار وبيّن حروفه وأمثلته، ثم ذكر الحكم الثالث القلب وبيّن أنه يلزم ((عند الباء مطلقاً))[٦٣]، وأشار إلى أن حكم ملاقات النون الساكنة والتنوين مع الباء، هو عينه حكم ملاقات الميم الساكنة مع الباء، وهما من وادٍ واحد، وذكر الحكم الرابع الإخفاء وعرفه بقوله: ((هو عبارة عن الإتيان بغنة النون مقامها بيّنة بلا تشديد))[٦٤]، وذكر حروفه وهي خمسة عشر حرفاً: ((التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، إلى الظاء بإدخال الغاية، والفاء، والقاف، والكاف...))[٦٥]، والملاحظ على الشيخ القارئ أنه لم يذكر جميع حروف الظواهر المتقدمة بل اكتفى بإيراد بعضها، ويردف ذلك بقوله: ((وهذا كاف في المقام))[٦٦].

أما الشيخ أحمد الاحسائي فقد جعل الإدغام في الفصل الأول من رسالته، فبدأ بتعريفه في اللغة والاصطلاح بقوله: ((وهو لغة: إدخال شيء في آخر لمناسبة بينهما))[٦٧]، أما في الاصطلاح: فهو ((إدخال حرف في آخر))[٦٨]، ثم قسّمه على قسمين: صغير، وكبير، وعرّف الكبير بأنه: ((إدخال متحرك بعد إسكانه في

آخر))[٦٩]، وذكر أنه يَكثُرُ في قراءة أبي عمرو البصري، ثم عرّف الإدغام الصغير بقوله: ((هو إدغام ساكن في مماثلة أو مقاربة في المخرج أو مجانسة فيه))[٧٠]، ثم ذكر أمثلة تطبيقية لتلك الأنواع، وذكر أيضاً حكم الإدغام الصغير عند القرّاء والفقهاء، بقوله: ((وهذا القسم وهو من الإدغام الصغير واجب عند علماء التجويد، وصرّح من صرّح من الفقهاء بوجوبه وببطلان الصلاة بتركه عمداً))[٧١].

أمّا الشيخ عبد المحسن اللويمي فقد وضع الإدغام في الباب الثاني من مصنفه، فبدأ بتعريفه بقوله: ((أن تأتي بحرفين أولهما ساكن أصالة أو لعارض الإدغام، والثاني متحرك، من مخرج واحد، من غير فصل بين الحرفين، فتنطق بها دفعة، بحيث يكون الساكن كالمستهلك، وتحدث لهما حالة مستجدة، وهي هيئة الحرف المشدد، في زمان أطول من زمان الحرف، وأقصر من زمان الحرفين))[٧٢]، وأفاد الشيخ اللويمي من أسلوبه الحوزوي في الاستدلال في عرض مادته العلمية ولا سيما في التقسيمات المنطقية، ومن ذلك تقسيمه للإدغام بقوله: ((والحرفان: إما متماثلان، أو متقاربان في المخرج، أو في الصفة كالجهر والهمس، ونحوهما. وعلى التقديرين: إما متحركان، أو الأول ساكن والثاني متحرك، فهذه أربعة أقسام: متماثلان أولهما ساكن والثاني متحرك، فيدغم الأول في الثاني بلا تكلف. ومتماثلان متحركان، فلا بد في إدغام الأول في الثاني من نقل حركته إلى ما قبله إن كان ساكناً يقبل الحركة كغير حروف المد واللين نحو (يَوَدّ) و(يُرَدّ)، وإن كان لا يقبل كحروف المد واللين سلبت حركته فقط نحو (حاجّ) (تُحَاجّونّي) كما لو كان قبله متحرك نحو (مَدّ) و(رَدّ). ومتقاربان أولهما ساكن، يقلب الحرف الأول حرفاً مجانساً للثاني، فيدغم فيه، فيصيران حرفاً واحداً مشدداً... ومتقاربان متحركان، فيقلب الأول من جنس الثاني، ويسكن بالنقل أو السلب، ثم يدغم في الثاني وهذا هو القياس))[٧٣]، وقد تميّز الشيخ اللويمي بهذا الأسلوب في عرضه للموضوعات الواردة في كتابه، ثم ذكر بعد ذلك الإدغام الكبير وأنه قليل الورود في قراءة حفص عن عاصم.

ثم ذكر مجموعة فصول لأقسام الإدغام الواردة في القرآن الكريم، تحدّث في الفصل الأول عن الحرفين المتماثلين وذكر ان المثلين، إما أن يكونا في كلمة واحدة أو في كلمتين، وبالطريقة الاستدلالية نفسها وضح هذا الموضوع بالأمثلة مقسماً إيّاه على

أربع صور محدداً اتفاق القرّاء على الإظهار ومخالفة أبي عمرو البصري لهم في إدغام الحرفين المتحركين في كلمتين، ومواضع خاصة يقعان فيها في كلمة واحدة، مقرراً شروط هذا الإدغام عند أبي عمرو وبالتفصيل مع الأمثلة[٧٤].

ثم ذكر في الفصل الثاني إدغام المتقاربين، فعرّفه بقوله: ((ما تقاربا في المخرج، أو ما يقوم مقامه كالجهر والهمس، ونحوهما من الصفات))[٧٥]، ثم فصّل القول فيه مع الأمثلة التطبيقية، وكان معظم الشرح مستنداً إلى اختلاف أبي عمرو البصري مع القراء في حكم هذا النوع من الإدغام، وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ اللويمي لخص أولاً سماها ((أصول إدغام أبي عمرو))[٧٦]، وفي هذا العمل دلالة على تمكنه من علمي التجويد والقراءات.

ثم ذكر في الفصل الثالث ما أظهر وأدغم ممّا سكونه عارض من كلمة أو كلمتين من المتقاربين، ووضح هنا ما اختلف فيه القرّاء محدداً الحروف المختلف في إدغامها مع الأمثلة دون ذكر أسماء القراء واكتفى بالقول في آخر الفصل: ((فأظهره قوم وأدغم آخرون))[٧٧].

وتناول في الفصل الرابع ذكر ما اختلف في إظهاره وإدغامه ممّا سكونه لازم، وقسّمه على خمسة أقسام[٧٨]: الأول: دال (قَدْ)، والثاني: ذال (إذْ)، والثالث: تاء التأنيث المتصلة بالفعل، والرابع: لام (هَلْ)، والخامس: لام (بَلْ)، وهو بهذا يكون أفضل من قسم موضوع الإدغام بشكل مفصل.

وعقد الشيخ اللويمي باباً خاصاً عالج فيه أحكام النون الساكنة والتنوين، فذكر أن لها أربعة أحكام ((الإدغام، والإظهار، والقلب، والإخفاء))[٧٩]، وقام بشرح بتلك الأحكام وتفصيل القول فيها وذكر حروفها وأمثلتها التطبيقية[٨٠].

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ اللويمي استعمل أسلوباً متميزاً في جلب انتباه المتعلمين، وذلك باستعماله كلمة: (اعلم)[٨١]، كما كان يُلخص الموضوع بعد أن يُفصله، وذلك بقوله: (وبالجملة)[٨٢]، و(والحاصل)[٨٣].

٣) القيمة العلمية لمؤلفاتهم :

يتناول علم التجويد دراسة أربعة أمور رئيسة، ذكرها ابن أم قاسم المرادي(٧٤٩هـ) بقوله: ((اعلم أن تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور: أحدها: معرفة مخارج

الحروف، والثاني: معرفة صفاتها، والثالث: معرفة ما يتجدد لها بسبب ذلك التركيب من الأحكام، والرابع: رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار))[٨٤]، وإذا ما أخرجنا الأمر الرابع وهو رياضة اللسان؛ لأنه يعتمد على الدربة والممارسة العملية، يكون لدينا ثلاثة أمور رئيسة ينبني عليها علم التجويد، هي: أولاً: موضوع مخارج الحروف، ثانياً: موضوع صفات الحروف، ثالثاً: موضوع الأحكام الصوتية الناشئة عن مجاورة الأصوات، والتي تشمل (تفخيم الراء واللام وترقيقهما، الإدغام وأنواعه، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والمد والقصر، وأحكام اللام الساكنة)[٨٥]، وبناءً على هذه الأمور سوف تظهر لنا القيمة العلمية لمؤلفات علماء النجف الأشرف في علم التجويد من خلال النظر في موضوعاتها. وتجدر الإشارة إلى أن هناك موضوعات ثانوية لا تدخل في صلب موضوع التجويد، نحو: آداب التلاوة، ومراتب القراءة، والاستعاذة والبسملة، واللحن وأقسامه، الوقف والابتداء، رسم المصحف، وغيرها، فإنها من الأمور المكملة في علم التجويد، بحيث إذا لم يذكرها المؤلفون لا يؤثر ذلك في القيمة العلمية لمؤلفاتهم. وبعد النظر في موضوعات كتب التجويد عند علماء النجف الأشرف اتضح أن هناك تفاوتاً علمياً بين تلك المؤلفات، فمثلاً نجد الشيخ عبد المحسن اللويمي قد استوفى مباحث علم التجويد في كتابه على وجه التفصيل، فكان يعرض المسألة ويناقش فيها ويورد خلاف العلماء حولها ويرجّح ما يراه مناسباً بالدليل، فضلاً عن ذلك فقد ذكر مسائل متممة لعلم التجويد نحو: الاستعاذة والبسملة، والوقف على أواخر الكلم، وآداب القراءة، واللحن أقسامه، وبالجملة فكتاب الشيخ اللويمي هو أغنى مؤلفات علم التجويد عند علماء النجف الأشرف من حيث المادة العلمية. ويليه كتاب الشيخ محمد علي القارئ الذي استوفى مسائل علم التجويد الرئيسة في كتابه على الرغم من اختصاره الشديد في بعض المسائل، ولكنه أجاد في ذكر كثير من محاذير الأداء عند القرّاء[٨٦]، وهذا الأمر ليس غريباً؛ لأن الشيخ محمد علي القارئ من المتصدرين للإقراء في حوزة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، فكانت تلك الإشارات حصيلة خبرته الأدائية وتجربته العملية[٨٧]، كما جعل موضوع مخارج الحروف وصفاتها في بداية الكتاب، وهو أمر دقيق يتناسب مع الأسلوب التعليمي، فضلاً عن ذلك فقد ذكر أموراً أخرى

مكملة في علم التجويد، نحو تعريف التجويد، والوقف والابتداء. ويأتي كتاب (قواعد التجويد) للسيد محمد جواد العاملي ثالثاً من حيث القيمة العلمية؛ وذلك لأن العاملي أطال كثيراً في قضايا ليست من أصول قراءة حفص عن عاصم، فأورد آراء القراء السبعة في الإدغام وفصل فيها، ثم ذكر مسائل تتعلق بالقراءات نحو الحديث عن الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة وفي كلمتين[٨٨]، وإلقاء حركة الهمزة[٨٩]، وغيرها[٩٠]، كما جعل موضوع مخارج الحروف وصفاتها في آخر الكتاب، وهذا الأمر لا يناسب المنهج التعليمي؛ لما فيه من نتائج تتوقف على جعل مخارج الحروف وصفاتها في صدر الكتاب.وتجدر الإشارة إلى أن كتاب (قواعد التجويد) فيه إشارات غاية في الدقة لا نجدها في كتب التجويد الأخرى نحو، الحديث عن مخرج حرف الضاد وصفتها، والفرق بين الضاد الحجازية والضاد الشامية[٩١]، وكذلك الجمع بين المنهج الصوتي والمنهج الفقهي في تقرير مسائل علم التجويد ولا سيما في قراءة سورة الفاتحة، حيث تحدّث العاملي في خاتمة كتابه عن أبرز الأخطاء التي يمكن أن تحصل لدى المكلفين في قراءة سورة الفاتحة في الصلاة[٩٢]. وأما الشيخ أحمد الاحسائي فقد تحدّث في رسالته عن أبرز مسائل علم التجويد، إلا أنه لم يذكر موضوع مخارج الحروف وصفاتها على أهميته، وهذا الأمر جعل رسالته في المرتبة الأخيرة بين مصنفات علماء النجف الأشرف في علم التجويد من حيث القيمة العلمية، لكنه ذكر أموراً نافعة[٩٣] على الرغم من اختصاره الشديد. وفي الختام يمكننا القول أن علماء النجف الأشرف أفادوا من علماء التجويد المتقدِّمين مثل: مكي القيسي، والداني، والشاطبي، وعلم الدين السخاوي، وبرهان الدين الجعبري، وابن الجزري، وغيرهم، إلا أنهم لم يكونوا مجرد ناقلين لآرائهم بل كانت لهم نظرات عميقة في مسائل علم التجويد، وكذلك لهم منهج خاص يتمثل في توظيف الجانب الفقهي إلى جانب المسائل الصوتية. كما امتازت مؤلفات علماء النَّجف الأشرف في علم التَّجويد في القرن الثالث عشر الهجريّ بمعالجة المسائل الابتلائيَّة التي تُصيب قراءة المُكلَّفين في أثناء قراءتهم لسورتي الفاتحة والتَّوحيد، فذكروا أبرز الأخطاء التي تُصيب تلاوة المُكلَّفين، وحدَّدوا علاج ذلك.

الهوامش:

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني : ٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٦ .

(٣) ظ : تلخيص الشافي ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (مقدمة التحقيق) : ١٧ .

(٤) ظ : مدرسة النجف : ٢١٣ ؛ جهود الإمامية في علم التجويد ، بتول محمد حسين :٢٧.

(٥) ظ : جواهر الكلام ١/٩-١٠ ؛ الحوزة العلمية ، البهادلي : ٧٧ .

(٦) ظ : مدرسة النجف : ٣٣ ؛ تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، الهلالي : ٤٢ .

(٧) ظ : جهود الإمامية في علم التجويد : ٢٩ .

(٨) ظ : جواهر الكلام ١/٧٨ .

(٩) ظ : أعيان الشيعة ، محسن الأمين ٤/١٠٠ .

(١٠) ظ : جواهر الكلام ١/١٠ .

(١١) حققه السيد محمد جواد العاملي (حفيد المؤلف) وطبع في مطبعة مفتاح الكرامة بمصر، وطبع مرة أخرى في النجف الأشرف، وأعاد تحقيقه الدكتور عادل عباس النصراوي ، ونشره في بيت الحكمة ببغداد سنة ٢٠١٣ ضمن كتاب ثلاث رسائل في تجويد القرآن الكريم، ونشره مرة أخرى في حوليات العميد للبحوث والدراسات بكربلاء المقدسة سنة ٢٠١٨م .

(١٢) حققه الدكتور قاسم كتاب عطا الله وأحمد جاسم النجفي وهو قيد الطباعة .

(١٣) حققه الدكتور خليل إبراهيم المشايخي ونشره في مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي في النجف الأشرف سنة ٢٠٠٦م ، وأعاد تحقيقه الدكتور عادل عباس النصراوي ونشره في بيت الحكمة ببغداد سنة ٢٠١٣ ضمن كتاب ثلاث رسائل في تجويد القرآن الكريم، وأعاد تحقيقه الشيخ راضي السلمان الاحسائي ونشره في معهد الشيخ الأوحد الاحسائي لعلوم القرآن والعقائد الإسلامية سنة ٢٠١٨م.

(١٤) حققه الدكتور عبد الهادي الفضلي وطبعه في دار الكتاب الإسلامي سنة ١٩٩٠م .

(١٥) ظ : قواعد التجويد : ١ .

(١٦) حلية المرتلين : ٢١-٢٢ .
(١٧) رسالة في التجويد : ١٢٢-١٢٣ .
(١٨) بداية الهداية : ١٢٤-١٢٥ .
(١٩) بداية الهداية : ١٩ .
(٢٠) ظ : قواعد التجويد : ٤٠-٤١ .
(٢١) ظ : المصدر نفسه : ٥٦ .
(٢٢) ظ : المصدر نفسه : ٦٠ .
(٢٣) ظ : المصدر نفسه : ٦٢ .
(٢٤) ظ : المصدر نفسه : ٣٠-٣٧ .
(٢٥) ظ : المصدر نفسه : ٨٣ .
(٢٦) رسالة في التجويد : ١١٦ .
(٢٧) ظ : حلية المرتلين : ١٨ .
(٢٨) ظ : المصدر نفسه : ١٩-٢٠ .
(٢٩) ظ : المصدر نفسه : ٢٠ .
(٣٠) ظ : المصدر نفسه : ٢٥-٢٦-٢٧ .
(٣١) ظ : المصدر نفسه : ٣٠ .
(٣٢) المصدر نفسه : ٢١ .
(٣٣) المصدر نفسه : ٢٣ .
(٣٤) ظ : المصدر نفسه : ١٩-٢٠ .
(٣٥) المصدر نفسه : ١٩ .
(٣٦) المصدر نفسه : ١٨ .
(٣٧) ظ :رسالة في التجويد : ١١٦- ١٢٠ .
(٣٨)ظ : المصدر نفسه : ١٢٢-١٢٧ .
(٣٩) ظ : المصدر نفسه :١٣١ .
(٤٠) ظ : المصدر نفسه :١٣٤ .
(٤١) المصدر نفسه : ١١٧-١١٨ .
(٤٢) المصدر نفسه : ١٣٣ .

(٤٣) المصدر نفسه : ١٢٠ .

(٤٤) رسالة في التجويد : ١٢٩-١٣٠ ؛ وقارنه بما جاء في النشر ٧٩/٢ .

(٤٥) الرعاية : ٢٥٤ .

(٤٦) التحديد : ١٠٣ .

(٤٧) قواعد التجويد : ٣٥-٣٦ .

(٤٨) المصدر نفسه : ٣١ .

(٤٩) حلية المرتلين : ١٩ .

(٥٠) المصدر نفسه : ٢٩ .

(٥١) بداية الهداية : ١٣٣ .

(٥٢) ظ : أبحاث في علم التجويد ، غانم قدوري الحمد : ١٤ .

(٥٣) جهد المقل ، محمد المرعشي : ١١٠ .

(٥٤) قواعد التجويد : ٤٠ .

(٥٥) ظ : المصدر نفسه : ٤٠-٤١ .

(٥٦) المصدر نفسه : ٤١ .

(٥٧) ظ : دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر :١٤٠ ؛ الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، حسام سعيد النعيمي : ٣٣٩ ؛ المدخل إلى علم أصوات العربية ، غانم قدوري الحمد :٢٢٤ .

(٥٨) حلية المرتلين : ٣٠ .

(٥٩) المصدر نفسه : ٣٠ .

(٦٠) المصدر نفسه : ٣٣ .

(٦١) المصدر نفسه : ٣٤ .

(٦٢) المصدر نفسه : ٣٥ .

(٦٣) المصدر نفسه : ٣٦ .

(٦٤) المصدر نفسه : ٣٧ .

(٦٥) المصدر نفسه : ٣٧ .

(٦٦) المصدر نفسه : ٣٧ .

(٦٧) رسالة في التجويد : ١١٦ .

(٦٨) المصدر نفسه : ١١٦ .

(٦٩) المصدر نفسه : ١١٧ .

(٧٠) المصدر نفسه : ١١٩ .

(٧١) المصدر نفسه : ١٢٠ .

(٧٢) بداية الهداية : ٧٣ ؛ جهود الإمامية في علم التجويد : ١٢٤-١٢٥.

(٧٣) المصدر نفسه : ٧٣-٧٤ .

(٧٤) ظ : المصدر نفسه : ٨١-٨٥ .

(٧٥) المصدر نفسه : ٨٧ .

(٧٦) المصدر نفسه : ١٠٣ .

(٧٧) المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٧٨) المصدر نفسه : ١٠٩-١١٧ .

(٧٩) المصدر نفسه : ١١٩ .

(٨٠) المصدر نفسه : ١٢١- ١٢٣-١٢٥-١٢٦ .

(٨١) ظ : المصدر نفسه : ٧٥-١٠٥-١١٧-١٢١-١٣٣.

(٨٢) ظ : المصدر نفسه : ٩١-٩٥.

(٨٣) ظ : المصدر نفسه : ١٠١-١١١ .

(٨٤) المفيد في شح عمدة المجيد : ٥٧.

(٨٥) ظ : الرعاية : ٢٧٢-٢٧٨ ؛ التحديد : ٢٠٠-٢٠٣ ؛ الموضح في علم التجويد :٢٤٢-٢٤٩ ؛ التمهيد في علم التجويد : ٢٥٤-٢٥٥ ؛ جهد المقل : ٣٦٤-٣٦٧ .

(٨٦) ظ : حلية المرتلين : ١٩-٢٠-٢٤-٢٩-٣٦.

(٨٧) ظ : معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام : ٨٠ ؛ موسوعة طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة)، آغا بزرك الطهراني ١٣٢/١٢-١٣٣ ؛ المفصل في تاريخ النجف الأشرف ، أستاذنا الدكتور حسن عيسى الحكيم ٥٥٣/٤ .

(٨٨) ظ : قواعد التجويد : ٥٦-٥٧ .

(٨٩) ظ : المصدر نفسه :٦٢ .

(٩٠) ظ: المصدر نفسه :٤٠-٤٥ ؛ ٦٢ .

(٩١) ظ : المصدر نفسه : ٧١ .

(٩٢) ظ : المصدر نفسه : ٨٣ .

(٩٣) ظ : رسالة في التجويد : ١١٨-١١٩-١٢٨-١٣٤-١٤١.

المصادر والمراجع:

١) أبحاث في علم التجويد، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٢) أعيان الشيعة، محسن الأمين (١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، بلات.

٣) بداية الهداية في علم التجويد، الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي (١٢٥٠هـ)، تحقيق: د. عبد الهادي الفضلي، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤) تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، عبد الرزاق الهلالي، شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٥٩م.

٥) التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، ١٤٠٧هـ/١٩٨٨م.

٦) تلخيص الشافي، الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، قدّم له السيد حسين بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٣م.

٧) التمهيد في علم التجويد، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بلات.

٨) ثلاث رسائل في تجويد القرآن الكريم، العاملي، والاحسائي، وكاشف الغطاء، تحقيق: د. عادل عباس النصراوي، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٣م.

٩) جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي (١١٥٠هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٠) جهود الإمامية في علم التجويد، بتول محمد حسين علي الرماحي، رسالة ماجستير، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١١) جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن النجفي (١٢٦٦هـ)، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٢) حلية المرتلين في تجويد القرآن المبين، الشيخ محمد علي القارئ البهشتي (كان حيّاً سنة ١٢٣٧هـ)، تحقيق: د. قاسم كتاب عطا الله ود. أحمد جاسم النجفي، دار تموز ديموزي، دمشق، ٢٠٢٠م.

١٣) الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الإصلاحية، علي أحمد البهادلي، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٤) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام سعيد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.

١٥) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٦) قواعد التجويد، العلامة السيد محمد جواد العاملي (١٢٢٦هـ)، تحقيق: د. عادل عباس النصراوي، حوليات العميد ١ ، كربلاء المقدسة، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

١٧) الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ضمن موسوعة (أعلام الشيعة)، الشيخ آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١٨) المدخل إلى علم أصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٩) معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٢٠) المفصل في تاريخ النجف الأشرف، د. حسن عيسى الحكيم، الناشر المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، ١٤٢٨هـ.

٢١) المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، الحسن بن أم قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠١م.

٢٢) الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي (٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ١٩٩٠م.

٢٣) النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ)، اشرف على طباعته: شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، بلات.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Jomada Althani 1447 A.H. - December 2025 A.D.

Ninth year
No.28

ISSN
2304-9308